

Assemblée des Citoyens et
Citoyennes de la Méditerranée

Mediterranean Citizens' Assembly

مجلس مواطني ومواطنات المتوسط



تجمع مواطني ومواطنات المتوسط

نحو تجمع للشعوب المتوسطية

الميثاق التأسيسي

31 ماي 2009



1 الديباجة

نشأت فكرة تجمع المواطنين والمواطنات، من خلال التحالف من أجل عالم مسؤول ومتعدد ومتضامن، متأثرة بالأعمال التي تدعمها مؤسسة شارل ليوبولد مايير من أجل تقدم الإنسان.

بين 1995 و 2000 تم تنظيم ما يقارب مائة ورشة موضوعاتية، وشبكات سوسيو مهنية ومجموعات جيو ثقافية لتنشيط هذه الدينامية الدولية التي تمكن من الأخذ بعين الاعتبار التداخل الثقافي.

إن أعمال التحالف شكلت مجهودا لا مثيل له لإرساء مسيرة اجتماعية متعددة وقادرة على استيعاب تعقيدات العالم المعاصر، ومواجهة الإحساس بالعجز الفردي والجماعي الذي عبر عنه العديد من المواطنين و المواطنات في مواجهتهم رهانات العولمة.

منذ 2008 التزمت مجموعة من مواطني و مواطنات المتوسط بالمشاركة الفعالة في إرساء مجموعة الشعوب المتوسطية. ولبلوغ ذلك دشنوا نسق بناء تجمع مواطني ومواطنات المتوسط، وقد تم حاليا وفي مرحلة أولى، صياغة النص التأسيسي لميثاق التجمع.

ينبني هذا التنسيق على الديمقراطية و الحرية و السلم، واحترام التنوع الثقافي والمسؤولية البيئية. كما تطمح هذه المبادرة الى إرساء خطاب يقوم على ممارسة المواطنة المشتركة من خلال تنظيم ملتقيات تعتمد مناهج وأساليب جديد

تعتبر هذه المبادرة مكملا لتجارب متواجدة بالمتوسط. غير أنها تنطلق من معطى اساسي يمثّل في عمل وانخراط المواطنين والمواطنات باعتبارهم مجموعة متضامنة وايجابية يمكنها ان تحتل موقعا في الفضاء المتوسطي.

إن تجمع مواطني ومواطنات المتوسط ليس مبادرة محدودة تقتصر على مجموعة من الأشخاص، وليس بحلقة مبادرين، بل هو خطوة تفرض التجميع والتشجيع على انخراط اكبر عدد من الاشخاص مع مراعاة التنوع.

التشخيص المشترك

رغم تعقد الواقع المتوسطي، فقد حرصنا نحن مواطني ومواطنات المتوسط وبشكل جماعي على بلورة تشخيص عام لوضعية المتوسط وفق مبدأ التوافق. ويتمحور هذا التشخيص حول النقاط التالية:

- تعتبر منطقة المتوسط واقعا تاريخيا و إنسانيا وتجاريا وثقافيا وبيئيا رغم إن وحدتها ووجودها لم يتحقق سياسيا. ويجدر هنا التذكير بأهمية هذا الواقع خاصة بعد أن فقد معناه عقب الحرب العالمية الثانية نتيجة التركيز على إرساء حلف أطلسي قوي، وبناء اتحاد أوروبي شمال المتوسط، واندماج

العديد من بلدان الكتلة الشمالية الشرقية داخله. لكن هذا الإدماج الإقليمي أو السياسي أبعد باقي بلدان الضفتين عن هذه المجموعة المتوسطية .

- فشل محاولات بناء كيانات موحدة في دول جنوب وشرق المتوسط.



- وجود تناقض حاد بين التنقل الحر للسلع والأموال مقابل الحذر المفروض على تنقل الأشخاص.

- ظهور حالة توتر بين عوالم ذات ثقافات دينية مختلفة مما يدعو إلى القلق والحيرة.

- تواجه بلدان منطقة البلقان العديد من الصعوبات الناتجة عن التحولات الاقتصادية والسياسية وعن الصراعات ذات الطابع العرقي أو الاقلي مما يجعلها تخضع أو ترفض العزلة

انه من الصعب علينا أن نعرف جيدا الى اي حد يقبل مواطنو ومواطنات المتوسط الانتماء المزدوج: لأروبا من جهة، وللمتوسط من جهة أخرى، خاصة وأنها تواجه عدة صعوبات بعلاقة مع التحولات الاقتصادية، والصراعات ذات الطابع الإثني، ورغبة الأقليات في تجاوز عزلتها.

- في الأخير كيف يمكننا ان نتغاضى عن العلاقات التي تربط بين بلدان ضفتي المتوسط والقائمة على مبدأ الثنائية ونادرا ما تكون قائمة على مبدأ التعددية.

إننا واعدون بان رهان المقاربة المتوسطة في مثل هذه الظروف مسألة معقدة وصعبة، لكننا في الوقت ذاته مقتنعون بضرورته.

التحدي الرئيسي والمحاور الإستراتيجية

إن التحدي هو بناء تجمع الشعوب المتوسطة، ويتطلب منا قبل كل شيء، تحديد محاور إستراتيجية. إننا اليوم نتصور أنه من الضروري:

- العمل من أجل إرساء حكمة تشاورية مشتركة وملائمة للفضاء المتوسطي ولا يتعلق الأمر بفرض نموذج واحد وجاهز غير ملائم للمجموعة المتوسطة، بل على كل مكونات المجتمعات المتوسطة أن تشارك في بلورة تصور لنموذج قائم على احترام خصوصية كل واحد، ويسمح بالتفكير والعمل المشترك.

- العمل على فك العزلة عن الدول التي مازالت تعيش حالة الانغلاق داخل حدودها الوطنية أو الإقصاء لأسباب اقتصادية وسياسية والواقعة جنوب وشرق الحوض المتوسطي.

- المساهمة في تجاوز سياسة الحذر المتبادل بإضفاء معنى جديد: إنساني وسياسي وثقافي وبيئي واقتصادي لكل بلدان المتوسط.

إن تفعيل هذه التحولات لن تتأني وبصفة مستدامة وتشاورية، إلا إذا تعبأ مواطنو ومواطنات المتوسط لإسماع أصواتهم وأصواتهن ويشاركون ويشاركن بكل حرية في فعل مواطنة حقيقية مشتركة.

إن وجهتنا تأخذ بعين الاعتبار كل المبادرات، باختلاف طبيعتها سواء كانت صادرة عن مؤسسات حكومية أو برلمانية او غير حكومية، تهتم بخلق فضاء للسلم الدائم والتنمية والتضامن والرفاهية المشتركة.



2 - الطبيعة والمبادئ

- إن تجمع المواطنين والمواطنات هو نسق فعل يعبر عن نكاء جماعي، فمفهوم التجمع يتجاوز إطار الخبرة التقليدية بينما مفهوم المواطنين يهدف إنتاج مقترحات وعناصر توافق جديد.
- يعتبر تجمع مواطني ومواطنات المتوسط فضاء للحوار الدائم بين كل مكونات مجتمعات الحوض المتوسطي، إنه نسق يجمع كل الفاعلين في المجتمع: حركات المواطنين والمواطنات، والمؤسسات العمومية والخاصة، والمقاولات، والجمعيات، والنقابات، والخبراء والخبيرات، والجامعات ومراكز البحث.
- يساعد تجمع مواطني ومواطنات المتوسط على إعادة تأسيس مواطنة متجددة تركز على المسؤولية والحوار والتفاسم.
- يستند تجمع مواطني ومواطنات المتوسط إلى ثلاث مبادئ:
 - 1- يساعد قبل كل شيء على التعرف على التحولات الرئيسية والتحديات المنتظرة.
 - 2- يهدف إلى بناء آفاق مشتركة أخذ بعين الاعتبار التنوع الجغرافي والسوسيو مهني للمؤسسات ولوجهات النظر.
 - 3- يؤسس للديمقراطية على أساس التعرف على القيم والمصالح والتحديات والالتزامات المشتركة التي تمثل قوام المجموعة وعماد "العيش المشترك"
- ليس لتجمع مواطني ومواطنات المتوسط وضعاً قانونياً بل هو قبل كل شيء نسق، ويمثل في الوقت نفسه :
 - مغامرة مشتركة.
 - رؤية لمجموعة متوسطة بصدد التشكل.
 - إرادة : أي الخروج من حالة العجز إلى الفهم والتأثير عبر بدل الجهود المشتركة والحقائق التي تتجاوز بحجمها وبتعقيدها كأفراد.
 - فضاء لتبادل المبادرات والتفكير وأشكال التعلم.

3 - قيم مشتركة



- يندرج تجمع مواطني ومواطنات المتوسط ضمن رؤية مأسنة وتقديمية للتطور التاريخي للمجموعة المتوسطية وللعالم بأكمله. تقوم هذه الرؤية على قيم ديمقراطية: الحرية والتضامن والسلام واحترام التنوع الثقافي والمسؤولية البيئية. وبالتالي فإن هذا الفضاء المتوسطي لا يسع الأشخاص الذين يحملون أفكارا تتنافى وهذه المبادئ والقيم المشتركة.
- إن تجمع مواطني ومواطنات المتوسط يخضع للتعددية وذلك لتعدد هوية وطبيعة الفاعلين المدعويين للحوار. واعتبارا للاختيارات الفلسفية أو السياسية ويرجع تبني الأخلاقيات الدينية التي يمثلونها.
- إن تجمع مواطني ومواطنات المتوسط يرحب تبني أخلاقيات التنوع والوحدة، والاعتراف المتبادل للخصوصية الفردية. في المقابل فإن المشاركين والمشاركات في هذا التجمع مدعوون للبحث جماعيا عن سبل تدبير مستدام ومتضامن للتحديات الإنسانية المشتركة.
- إن تحليل الماضي لا يعني إصدار حكم على الأشخاص أو الحضارات بل هو وسيلة لاستخلاص أفاق مستقبلية.
- إن تجمع مواطني ومواطنات المتوسط ليس بديل عن أشكال التعاون المتعددة والموجودة في المنطقة المتوسطية. لكل أسباب وجوده.
- إن التجمع يريد أن يكون فضاء للحوار لبلورة أشكال جديدة للتعاون قادرة على إيجاد صيغ قابلة للتحقيق ومستقلة عن التجمع.
- إن تجمع مواطني ومواطنات المتوسط لا يستهدف خلق تحالفات تتعارض مع الأغيار في المنطقة، بل يسعى إلى خلق تبادل يمكن من تفعيل الحوار على مستويات أخرى: جهوية أو عالمية.
- يركز تجمع مواطني ومواطنات المتوسط على مبدأ المواطنة: أي يجب اعتبار البشر متساوون وأعضاء لايتجزؤون من المجموعة البشرية بمفهومها الواسع.
- إن المشاركين في تجمع مواطني ومواطنات المتوسط يعبرون عن آرائهم الشخصية، لان التجمع ليس منبرا للتعبير عن المؤسسات باعتبار أن هناك منابر أخرى تخصص في الحوار ما بين المؤسسات. عندما تتعارض حرية الرأي وممارسة المسؤولية المؤسساتية، فإن تجمع مواطني ومواطنات المتوسط يفضل التعامل مع فاعلين وفاعلات لا تضطربهم مسؤولياتهم الخوض لواجب **التحفظ**.
- يلتزم المشاركين والمشاركات في تجمع مواطني ومواطنات المتوسط بما يلي:
 - العمل على جعل تجمع مواطني ومواطنات المتوسط فضاء التسامح والانفتاح.
 - العمل على التعريف بتجمع مواطني ومواطنات المتوسط والترويج له.
 - العمل على تبادل التجارب والمحافظة على الروابط مع باقي المشاركين والمشاركات.
 - احترام ضوابط العمل المشترك .
 - القبول بان تكون مشاركة علنية في إطار تجمع مواطني ومواطنات المتوسط



المناهج المتبعة

تفترض اللامركزية الجغرافية والمؤسساتية للمبادرة وللأنشطة التابعة لها، التمتع بأدوات احترافية وفعالة من أجل التنسيق والتعاون. كما أنه وحرصاً على توفير المعدات اللازمة لحسن سير التجمع في كل المراحل، تضع التنسيقية المتوسطة على ذمتها ما يلي:

- مركز للموارد ولنظام المعلومات.

- أداة مبتكرة تساعد على بلورة تركيب محترم للحوار القائم بين الفاعلين والمشاركين

- تركز مسيرة تجمع مواطني ومواطنات المتوسط في جزء منها على أساس أدوات وطرق عمل جماعي وتعاوني. إلى جانب الأدوات التي سنلائمها مع حاجياتنا والتي تعتبر عنصراً هاماً لهذه المبادرة.

التنسيقية لتجمع مواطني ومواطنات المتوسط

- Centro de Estudios Rurales y Agricultura Internacional (CERAI - www.cerai.es)
- European University of Tirana (www.uet.edu.al/)
- Mouvement Européen International (MEI – www.europeanmovement.eu)



بدعم من طرف

La Fondation Charles-Léopold Mayer Pour le Progrès de l'Homme (FPH – www.fph.ch)



Fondation Charles Léopold Mayer
pour le Progrès de l'Homme



Assemblée des Citoyens et Citoyennes de la Méditerranée

Mediterranean Citizens' Assembly

تجمع مواطني ومواطنات المتوسط

www.acimedit.net

سكرتارية تجمع مواطني ومواطنات المتوسط

c/o Institut MEDEA, 24 Square de Meeûs, 1000 Brussels, Belgium

Tel : +3222311300 / Fax : +3222310646 / Email : contact@acimedit.net

Website: www.acimedit.net



للتوقيع على نداء تجمع مواطني ومواطنات المتوسط

www.acimedit.net